Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في نهاية القصة حين نكتشف أن الفتاة توفيت فإننا ربما نصدم إزاء ذلك التزامن ولكن لن نستار فيما لو وجدنا الفتاة حية تررق وتبحث بدورها عن الشاب. إن انقلاب الأحداث بهذا الشكل كان له تأثير درامي على القارىء، إذ أنه كان يمكن أن يصور عدم إدراك الشاب باعتباره معلماً مغيباً.

وهنا يمكن أن نقارن مع تعامل براند مع موضوعة عدم إدراك ديورانت في (خمر في الصحراء). فديورانت يؤمن أن القربة تحوي ماء الحياة بينما في الحقيقة هي تحوي خمراً يجر إلى الموت. ولكن كيف يمكن تجنب الخطأ الذي وقع فيه أو هنري؟ ببساطة كنْ متأكداً من أن شخصيتك تتحرك تحت ضغط سوء الفهم، وفي الحقيقة حاولْ جعل الشخصية تؤمن بعكس مجرى الأحداث.

والصدع الثاني في قصة (غرفة مفروشة) أن الأحداث الثلاثة التي تشكل جسد السخرية غير متشابكة، فرغم أن سوء فهم الشاب قاده إلى قتل نفسه، ولكن بعد ذلك فإن السلسلة تقطع، إذ ليس لموته أي تأثير إضافي. ولم يكن السبب في موت الفتاة (لأن الفتاة توفيت قبله)، كما أن موته لم يكن يكشف سبب موتها (قامت ربة النزل بإخبار أصدقائها به قبل اكتشافها لموت الشاب) ونتيجة لذلك لم يكن لموت الشاب دلالة درامية، لقد كان مثل اليد المصفقة بمفردها ولتجاوز هذا الشرك أبرزْ أن سوء فهم البطل سبب السلوك الذي ترتب فيما بعد ونتائجه غير المتوقعة.

المشكلة الثالثة في (الغرفة المفروشة) أن او. هنري. اعتمد بثقل على التزامن النهائي للحدث الدرامي، ولم يول اهتماماً لتوصيف الشاب أو صديقته عدا الإشارة إلى أن الفتاة كانت مغنية وأن الشاب قد أحبها، ولم يخبرنا بشيء عنهما، من هو الشاب؟ مصرفي؟ معلم؟ عالم نفس؟ ومن هي الفتاة؟ هل أحبت الشاب؟ هل تركته بسبب عملها أم لأنها كانت خائفة من استحواذه عليها؟ إنّ تركنا جميع تلك الأسئلة دون أجوبة فلن يمكننا مواكبة نبض العلاقة العاطفية بين الإثنين.

الدرس هاهنا واضح. ففي محاولتك لتحقيق الحبكة الساحرة لا تهمل التوصيف. وربما كان بمقدور او هنري تطوير قصة (الغرفة المفروشة) باقتراح أن الشاب كان كئيباً وميالاً لافتراض الأسوأ. وكان من شأن ذلك المساعدة في شرح وتبيان لماذا قفز إلى الخلاصة في أنه لن يرى فتاته ثانية.

وكان بمكن أيضاً للكاتب أن يقترح أن الشاب اعتمد على الآخرين في الموافقة، وأنه غالباً